

دلائل الامامة

[506] أسود خشن، فقال: يا كامل، هذا □ (عزوجل)، وهذا لكم. فخرجت وجلست إلى باب مرخى عليه ستر، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه قمر، من أبناء أربع، أو مثلها، فقال: يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت (1) من ذلك، والهمت أن قلت: لبيك يا سيدي، فقال: جئت إلى ولي □ وحجة زمانه، تسأله: هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك، وقال بمقالتك؟ فقلت: إي و□. قال: إذن - و□ - يقل داخلها، و□ إنه ليدخلها (2) قوم يقال لهم: الحقية قلت: يا سيدي: ومن هم؟ قال: هم قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفصله. ثم سكت ساعة عني، ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا عليهم لعنة □، بل قلوبنا أوعية لمشينة □، فإذا شاء □ شئنا، و□ (عزوجل) يقول: * (وما تشاءون إلا أن يشاء □) * (3) ثم رجع و□ الستر إلى حالته، فلم استطع كشفه. ثم نظر إلي أبو محمد (عليه السلام) مبتسما وهو يقول: يا كامل بن إبراهيم، ما جلوسك وقد أنباك بحاجتك حتمي من بعدي؟ ! فانقبضت وخرجت، ولم أعاينه بعد ذلك. قال أبو نعيم: فلقيت كامل بن إبراهيم، وسألته عن هذا الخبر، فحدثني به. (4) 492 / 96 - وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد □ البزار، قال: حدثنا أبو محمد عبد □ بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد □ بن أبي خلف القمي، قال: كنت أمراً لهجا بجمع (5) الكتب المشتملة على غوامض _____ (1) في "ع، م":

فاشعرت. (2) في "ع، م" زيادة: حتى. (3) الانسان 76: 30. (4) الهداية الكبرى: 359، إثبات الوصية: 222، غيبة الطوسي: 246 / 216، الخرائج والجرائح 1: 458 / 4 كشف الغمة 2: 499، ينابيع المودة: 461. (5) في "ع": بجميع.
